

شيخة البحر.. الرقم الصعب

طرح «النهار»، في كل عدل خلال شهر رمضان الكريم صورة عن قرب عدد من الشخصيات الاقتصادية والمالية المعاصرة التي عايشنا وتعايش الأوضاع الاقتصادية الحالية من موقع المسؤولية والخبرة لاقتفاء الضوء على مساهماتها في التخفيف من وطأة الأزمات والمساعدات في تطوير الكويت لتصبح منارة للتنمية. وهناك شخصيات اقتصادية عديدة كان لهم تأثير كبير في مسيرة التنمية الاقتصادية المختلفة في الاقتصاد والقطاع المالي الكويتي واستطاعوا بخبراتهم المسددة أن يقدّموا صروحاً تجارية ليكن لهم تأثير مباشر على اقتصاد الكويت وأسهموا بشكل أو بآخر في ازدهار البلاد، والكثير وهي قائمة على تنفيذ خطة «نيو الكويت 2035» بمشاركة استثمارية واقتصادية تساهم في تأمين حياة كريمة للشعب الكويتي حيث

تعد هذه المشاريع التنموية الهادفة حيوية وشيئة بالنظم المتبعة في كل من هونغ كونغ ونيويورك ولندن ولوس أنجلوس وستغافورة والصين وحتى لا تكون تحت رحمة تذبذب أسعار البترول ونضوبه واستكثان هذه القيادات من ضمن من لديهم الرؤية والمساحة في المساهمة في تحقيق خطة التنمية. فالقطاع الخاص عليه مسؤوليات كبيرة في دعم الاقتصاد الكويتي والمساهمة بالعمل الفعال والفعال في تحويل الكويت إلى مركز مالي وتجاري وتفعيل الرؤية التنموية للدولة. وفي هذا العدد نتلقى مع شخصية استطاعت من خلال جهودها المتواصلة دون كلل على تحويل الفشل لنجاح حكيم في اتخاذ القرار، قادر على تنفيذها دون خوف أو تراجع.

• كتيب عمير أله الفتح

اختار الأرقام كما اختار الكلمات حين تحاول الإقتراب من شخصية اقتصادية وصرفية تفرقت في بيئة الأعمال الكويتية وتحدثت من أن ترسم ملامح هدية في الواقع الاقتصادي والتحديات التي تواجهها وتعالجها. وعلى الكثير من الأبحاث محلياً وخارجياً والعالمياً وقد وضعت خالدهم تحت الأضواء التي تضيء على مسيرة العمل الوطني، أسما شخصاً وفوق في ساحة الأرقام بين رجال الأعمال فقد تصورت قائمة أقوى مئة سيدة أعمال عربية لعدد أعوام متتالية، أما عالمياً فقد اختارتها مجلة «فوربس» خلال نفس السنة في 85 من بين أقوى 100 امرأة في العالم. وبعد بدايات النجاح محلياً واحتياجها لهيئات العمل محلياً وخارجياً وعربياً، وقد تخصصت شيخة البحر في مجال التسويق الدولي والإحصاء والبيانات وشهادتها مع مرتبة الشرف من جامعة الكويت، وقد حضرت البحر العديد من المؤتمرات والندوات التوعيفية في عدة جامعات عالمية مثل هارفارد وإسناد INSEAD وبارتون وجامعة ستانفورد وجامعة ديوك وجامعة سنغافورة الوطنية. وقد تميزت البحر بجديتها في العمل كاتحاد وناشطه ليكون مستقبلها المهني من أوطانها في الحياة وفوق كل اعتبار، فقد تخرجت مبكراً من وظيفة تحت التدريب إلى رئيسة قسم، لتتسلق السلم مناصب نائب الرئيس التنفيذي لمجموعة بنك الكويت الوطني، كما وترأس أسددة البحر العديد من مجالس الأمانة العامة، إدارة بنك الكويت الوطني للبنان، ومجلس إدارة شركة الوطني للاستثمار، كما وتسلم عضوية مجلس إدارة بنك الكويت الوطني - لندن وتسلم رئيس مجلس إدارة البنك التركي - تركيا. وهي عضو أيضاً في المجلس الأعلى للتخطيط والتنمية برئاسة النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، وخلال مسيرتها الناجحة، ساهمت أسددة البحر في تحويل بنك الكويت الوطني إلى مجموعة مصرفية إقليمية رائدة، بأصول تعادل تقريباً 86.3 مليار دولار أميركي، وصافي أرباح تعادل تقريباً 15 بليون دولار أميركي وشبكة مصرفية دولية تنتشر في 15 دولة حول العالم.

• بالإضافة إلى المعاملات المالية الكبيرة والمعقدة كما أن

لديها خبرة واسعة في هندسة الصفقات الضخمة والعمل في مجالات التخصصية وتمويل المشاريع والخدمات الاستثمارية، إصدار السندات، وغيرها في العديد من الأعمال التجارية ودعم عدد من مشاريع التنمية المهمة والمعقدة منها: مشروع أكيويت للبروكياويات ومشروع معالجة مياه الصرف، وذلك مشروع تمويل طائرات مؤسسية الخطوط الجوية الكويتية. كما انتقلت شيخة البحر، معروفة واسعة في قطاع التمويل في الكويت وحققت صلات وثيقة جدا مع مجتمع الأعمال المحلي والأقليمي والعالمي.

خطة النجاح

تمتلك البحر خطة نجاح مكنتها من حفر اسمها بعقول عملاء البنك وكذلك نيل احترام وتقدير مسؤولي الوطني واختيارها لنقود سفينة أكبر البنوك نحو الأمان، فعدت تتحدث مع شيخة البحر أثناء تلك التحدث مع المرأة عابدة في اللباقة وقوة الشخصية والهيبة والثقة بالنفس والجدي في العمل إلى جانب الاستماع والإنصات للشخص الذي تتحدث معه بدون مقاطعة إلى أن ينتهي من حديثه وهذا هو الأسلوب المثالي والحضاري والعلمي في أي أرابي ناجح. وللبحر وحنن وطبي عال لوطنها الكويت وولاء منقطع النظير لهذه المؤسسة المالية التي احتضنتها والتي تعبرها بنجاحها الثاني بإخلاص لها ذلك برز اسمها ونائب ثقة المسؤولين والعاملين والمتعاملين مع بنك الكويت الوطني، وقد تمثل ذلك جليا في الموقف البطولي والشجاع الواضح خلال الغزو العراقي الغاشم على الكويت عام 1990 من خلال حرصها واهتمامها والإحفاظ بأعادة بيانات بنك الكويت الوطني، لذلك تستحق شيخة البحر الأمانة البارزة للكويت والأمانة المخلصة للبنك العربي أن يسجل اسمها بحروف بارزة مع سيرتها الذاتية في السجل الدائم لتاريخ بنك الكويت الوطني كرقم صعب يصعب إيجاد البديل عنها.

الجوائز

احتلت شيخة البحر المركز الأول محلياً والمركز الثامن على مستوى العالم العربي ضمن قائمة أقوى السيدات العربيات لعام 2017 مجلة فوربس الشرق الأوسط - يوليو 2017



- احتلت شيخة البحر المركز الأول عربياً ضمن قائمة أقوى السيدات بالوطن العربي على مستوى الإدارات التنفيذية (مجلة فوربس الشرق الأوسط - يوليو 2015).
- احتلت شيخة البحر المركز الأول محلياً والمركز سيدة على مستوى العالم العربي ضمن قائمة أقوى 200 سيدة عربية في العالم لعام 2014 (فوربس - سبتمبر 2014).
- احتلت شيخة البحر المركز الأول محلياً والمركز 214 على مستوى العالم العربي ضمن قائمة أقوى 100 امرأة عربية في العالم لعام 2014. (أريبيان بزنس - مارس 2014).
- احتلت شيخة البحر المركز الثالث محلياً والمركز 141 امرأة على مستوى العالم العربي ضمن قائمة أقوى 100 امرأة عربية في عام 2013 (أريبيان بزنس - مارس 2013).
- احتلت المرتبة الثامنة محلياً والمرتبة 84 على مستوى العالم العربي ضمن قائمة أقوى امرأة عربية (جلف بزنس - فبراير 2013).
- احتلت شيخة البحر المركز 83 عالمياً في قائمة «أقوى امرأة في العالم» - فوربس الشرق الأوسط - أغسطس 2012.
- احتلت شيخة البحر المرتبة الأولى في قائمة أقوى 100 سيدة أعمال عربي ضمن قائمة الصدارة على مجلة فوربس الشرق الأوسط - مايو 2012.
- احتلت شيخة البحر المرتبة الأولى كويتياً والمرتبة الثامنة عربياً في قائمة أقوى 100 سيدة عربية في مارس 2012 (قناة 3 مجلة «أريبيان بزنس»).
- احتلت ضمن قائمة «أريبيان بزنس» لأقوى 50 شخصية عربية للعام 2011 المركز 8 محلياً و 141 عربياً وإيضاً ضمن قائمة أقوى النساء العربيات المركز 3 و 15 و 13 عربياً.
- احتلت البحر مراكز متقدمة بين أقوى 50 امرأة عربية في الشرق الأوسط في استفتاء مجلة فوربس للعربيات لأعوام 2004، 2006 و 2008 على التوالي.
- جاء اسمها ضمن قائمة نساء «ستحق المشاهدة» - Watched Women على مجلة فوربس العالمية.
- حازت على لقب «المرأة الخليجية التنفيذية الأولى لعام 1997» في دبي.
- تمكنت عام في المؤتمرات المحلية والإقليمية والدولية.

أثرياء عصاميون

الأنفلى

منزل فرنسي بـ 1.1 مليار دولار

ماريناريا إيوستول، وهي واحدة من أبناء عائلة ماريناريا الكبيرة والمشهورة في فرنسا والتي تمتلك المنزل منذ عشرينيات القرن الماضي، أما سبب البيع فهو أن السيدة سوزانا تبحت عن مكان أصغر لتعيش فيه.

ويتكون المنزل ذو العليار يورو من 10 غرف نوم وبركة سباحة ضخمة مطابقة من حيث المساحة والمواصفات مع برك السباحة المستخدمة في الألعاب الأولمبية، أما مساحة البناء فتبلغ 35 هكتاراً (141 دونماً) والأرض بالكامل عبارة عن مروج خضراء، كما يحتوي المنزل على استيبل للخيل يتسع لـ 30 حصاناً.

ويعتبر المنزل الفاره الواقع في جنوب فرنسا هو الأعلى حالياً في سوق العقار بالعالم، وذلك على الرغم من أن فرنسا ليست من الأماكن المعروفة بارتفاع الأسعار فيها، كما هو الحال في بريطانيا أو في بعض المناطق التي يسكنها الأثرياء في الولايات المتحدة.

هارلاند ساندرز.. مؤسس «كتاكي»

ولد هارلاند فايند ساندرز، مؤسس مطعم كتاكي في 31 ديسمبر 1890 وتوفي في ديسمبر 1980. وكانت أسرته تعاني من الفقر وتحتوي مستوى المعيشة لا توفي والده ولم يبلغ من العمر 6 سنوات بعد، فأصبح والده وحين يصارع الحياة ومشاعبه، واضطررت والته للعمل بعد برمي إقامته واخذت معه لها العام.

الا أنه لم يكن يعلم بأن هذا العمل البسيط الشاق المستحيل لمن في عمره كان يخشى له في المستقبل مليارات الدولارات. فقد تلقى هارلاند فن الطبخ وأصبح يعشقه وهذا سبب الخطة الشهيرة التي اخترعها لاحقاً.

رغم المصاعب التي ظلت تلاحق هارلاند منذ وفاة والده فقد أكمل دراسته الثانوية ثم التحق بالجامعة وتخصص في قسم الحمامات، وعلى الرغم من دراسته فقد عمل في خدمة السيارات والمزارع والأفكار، وحين لم يتربح عملاً إلا يدخل بعدها يخرج في الجامعة عمل كصاحب في إحدى الشركات ثم اشترى محطة لخدمة السيارات في ولاية كنتاكي.

وعندما بلغ هارلاند سن 39 قدم إليه أحد أصحابه وهو ريتارد، وهو صاحب محطة خدمة للسيارات في ولاية كنتاكي، وطلب من هارلاند أن يفتح فرعاً من مطعمه في ذلك المكان، فوافق هارلاند على ذلك.

وفي مطلع الخمسينيات تعرضت طموحات هارلاند إلى الفشل عندما اشترى محطة لخدمة السيارات في ولاية كنتاكي، وكان عليه أن يتصرف بسرعة وإلا فإن المستهلكين كانوا سيتسبون نجاحه.

وفي عام 1949 منح من قبل حاكم ولاية كنتاكي رتبة كولونيل تكريماً له، وعرض عليه عام 1953 شراء المطعم مقابل 150 ألف دولار، ولكن هارلاند رفض العرض ولكن مشاوره، وكان بعد فترة قصيرة اضطر لبيع المطعم بنفس المبلغ الذي حصل عليه من قبل حاكم ولاية كنتاكي الذي سبب ابتداء تخطيطه لخدمة وإعداد مطعمه عن طريق السرعة ما تلازم عدد زبائنه.

لم يتسلسل هارلاند من الجولة الأولى فيها

مبادرات تنموية

شباب الكويت المرهوب والمبدع ثروة حقيقية وأمل الغد، وهم بحاجة دائماً لمن يحضن مواهبهم ويرجعهم ويمنحهم الفرصة للتعبير عن انفسهم وطموحاتهم وإظهارها وإبتكاراتهم بالشكل الصحيح، وهو ما تحاول العديد من جمعيات الفعّال والمؤسسات المجتمع الأهلي بالتنسيق مع جميع مؤسسات الدولة، والنهار، خلال الشهر الكريم تستعرض يوماً مبادرة تنموية.

«أمنية»... مشروع إعادة التدوير

مشروع «أمنية» يعتمد الأول من نوعه، إذ بدأ فكرة إعادة تدوير مادة البلاستيك، ويهدف المشروع إلى نشر الوعي والفكرة عن طريق التواصل الإيجابي عن خلال تجميع المواد البلاستيكية من أمام المنازل، وخلال السنة الأولى انتشرت الفكرة، وبالمدارس والجمعيات والمصالح، ووجدت جواباً كبيراً وذلك كله تحت مظلة العمل التطوعي.

وهذا المشروع يساعد على القضاء على التلوث وإعادة تدويرها خاصة العبوات البلاستيكية التي تتركز رمز التدوير من خلال ثلاث مراحل، الأولى: نشر ثقافة فرز الشفايات من المصدر عن طريق زيارة المدارس والجمعيات وأماكن التجمع، والثانية: تجميع عبوات المياه المستعملة عن طريق توزيع علب التدوير الكترونية لكل داعمي



المشروع في المنازل والمكاتب والمدارس والجمعيات التجارية والفنادق والمستشفيات وغيرها، ومن ثم جمعها عند امتلائها من قبل فريق العمل، والثالثة: تخصيص بمساعدة تدوير العبوات البلاستيكية المستعملة بمساعدة السلطات الصناعية المختصة لإنتاج صراعات وحبوبيات تستعمل في صناعة عبوات مياه جديدة أو مواد تغليف جديدة.

وكان مشروع «أمنية» سباقاً في إقامة إعادة تدوير الشفايات ولقي دعماً من وزارتي الشؤون الاجتماعية والعمل والصناعة والهيئة العامة للنبيطة إلى المستقلين وكويت نظيفة بعدة من المشاريع التي تكون من المشاريع المستدامة في تقرير الأمم المتحدة ويعد مشروع أمنية أول مشروع صغرى وتنموية وعناية المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

مشروع «أمنية» يعتمد الأول من نوعه، إذ بدأ فكرة إعادة تدوير مادة البلاستيك، ويهدف المشروع إلى نشر الوعي والفكرة عن طريق التواصل الإيجابي عن خلال تجميع المواد البلاستيكية من أمام المنازل، وخلال السنة الأولى انتشرت الفكرة، وبالمدارس والجمعيات والمصالح، ووجدت جواباً كبيراً وذلك كله تحت مظلة العمل التطوعي.

وهذا المشروع يساعد على القضاء على التلوث وإعادة تدويرها خاصة العبوات البلاستيكية التي تتركز رمز التدوير من خلال ثلاث مراحل، الأولى: نشر ثقافة فرز الشفايات من المصدر عن طريق زيارة المدارس والجمعيات وأماكن التجمع، والثانية: تجميع عبوات المياه المستعملة عن طريق توزيع علب التدوير الكترونية لكل داعمي